على منبر خراسان اول قدومه اليها فسقطت العصا من يده فتطير من
ذلك فقام بعض الاعراب فمسحها وناوله اياها وقال ايها الامير
ليس كما ظن العدو وساء الصديق ولكنه كما قال الشاعر والقت
عصاها البيت فسرى عنه ما وجده وامر له بخمسة آلاف درهم ومثل فسرى
هذا ما حكي ان طاهر بن الحسين لما خرج لقتال موسى بن علي ابن
هامان وفي كمه دراهم يفرقها على الضعفا وسهى انها في كمه
فاسبل كمه فتبددت فتطير بذلك فانشد شاعر كان معه

هذا تفرق جمعهم لا غيره ، وذهابها منه ذهاب الهم ،
شيء يكون الهم نصف حروفه ، لا خير في امساكه في الكم ،

ودخل ابو الشمقمق مع خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني وقد قلده
المأمون الموصل فلما دخلها اندق منه اللوا في بعض ابوابها فتطير
خالد من ذلك فقال الشمقمق

ما كان مندق اللوا لطيرة ، تخشى ولو سوء يكون معجلا ،
لكن هذا الرمح اضعف متنه ، صغر الولاية فاستقل الموصلا ،

فسرى عنه ما كان وجده وكتب صاحب البريد بذلك الى المأمون فزاده
ديار ربيعه فاعطى خالد ابا الشمقمق عشرة آلاف درهم وقال لخطير
الدولة الحسين بن ابراهيم الكاتب

الا ليت شعري هل اقولن مرة ، وقد سكنت مما الجت الضمائر ،
وما لي الى الباب المحجب حاجة ، ولا لي عما يحفظ العرض زاجر ،
فالقت عصاها واستقرت بها النوى ، كما قر عينا بالاياب المسافر ،

وقال الحسن بن علي الباخرزي في ضد ذلك

حمل العصا للمبتلى ، فالشيب عنوان البلا ، وصف المسافر انه ،
القى العصا كي ينزلا ، فعلى القياس سبيل من ، حمل العصا ان يرحلا ،

وقال

وقال شيخ الشيوخ شرف الدين بن عبد العزيز الانصاري

ترامت بنا اما لنا كل مرتمى ، طوى من بسيطات الممالك ما طوى ،
وافضى بنا المسرى الى عتباته ، فالقت عصاها واستقرت بها النوى ،

وقال شرف الدين بن عنين

ولما استقرت في ذراه بي النوى ، والقت عصاها بين مزدحم الوفد ،
تنصل دهري واسترحت من الوجى ، فلوصي وناقتي مقلتي وعلى الجدي ،

وقال عمارة اليمني

ان الكفالة والوزارة لم تزل ، نومي اليك بفعلها وتشار ،
كانت مسافرة اليك وبعدها لا ، قطار ما لم تركب الاخطار ،
حتى اذا نزلت عليك وشاهدت ، ملكا يزين الملك منه سوار ،
القت عصاها في ذراه وعريت ، عنها السروج وحطت الاكوار ،

وقال ابن صردد

على رسلكم في الهجر انا عصابة ، اذا ظفرت بالحب عف ضميرها ،
سواء على المشتاق والهجر حظه ، االقت عصا ام اجد بكورها ،

وقال ايضا

اقمت في نعماء مطمئنه ، فحكم الفوآد في اطرابه ،
القت عصاها وارتمت ركابها ، في سور الوادي وشعابه ،

وما احسن قول القايل

اذا لم ير الانسان عند قدومه ، محياك عند البدو والبدر سافر ،
فاقسم ما القت عصاها يد النوى ، ولا قر عينا بالاياب المسافر ،

حدث ابو الحكم عوف بن المحلم قال كانت لي وفادة على عبد الله
ابن طاهر الى خراسان فصادفته يريد المسير الى الحج فعادلته في
العمارية من مرو الى الري فلما قاربنا الري سمع عبد الله بن طاهر

Copyright © King Saud University